

الاستنزاف في الجانب العربي

أولا : في الناحية البشرية والاقتصادية

١ - الاصابات العربية والسكان : يقع في نطاق تقييمنا للخسائر البشرية العربية القتلى والجرحى من العسكريين المصريين والفدائيين بين منتصف ١٩٦٧ ومنتصف ١٩٧٠ - اي من الفئتين اللتين قامت بعملية الاستنزاف . وكذلك يقع في النطاق نفسه القتلى والجرحى المدنيون الذين وقعوا ضحايا عمليات رد الفعل او الاستنزاف المنطلقة من الجانب الاسرائيلي ، في مصر والاردن ولبنان وسورية .

تختلف التقديرات العربية والاسرائيلية للخسائر بين المقاتلين (من نظاميين وفدائيين) ، كما هو متوقع ، بالنظر لاعتبارات تتعلق بالاثر النفسي والعسكري لاعلان الاصابات الحقيقية في الجانب العربي ولطريقة تقدير عدد الاصابات* . ويستدل من الاحصاءات العربية المتوفرة ان الاصابات العربية بلغت في الفترة حزيران ١٩٦٧ لنهاية حزيران ١٩٧٠ ما مجموعه ٢٨٧٣ قتيلًا (بين عسكري نظامي او فدائي، ومدني) و ٤٠٠٠ جريح (منهم ٢٣ فدائي فلسطيني و ٢٠٠ من السوريين والاردنيين واللبنانيين ، و ٥٠٠٠ مصري) دون ان تعطي رقما لعدد الجرحى* .

من الواضح ان صورة الخسائر الاسرائيلية والعربية مشوشة بسبب اختلاف التقديرات باختلاف المصادر . وقبل محاولة اية مقارنة سنعيد تقديم الارقام بشكل جدول لعل ذلك يسهل عملية التحليل .

الاصابات الاسرائيلية والعربية من ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٦٧

الى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٧٠

الاصابات العربية		الاصابات الاسرائيلية		بموجب الاحصاءات العربية	بموجب الاحصاءات الاسرائيلية	بموجب تحقيق يونايتدبرس***
قتلى	جرحى	قتلى	جرحى			
٥٠٠٦	٩١١٠	٢٨٧٣	٤٠٠٠	بموجب الاحصاءات العربية	بموجب الاحصاءات الاسرائيلية	بموجب تحقيق يونايتدبرس***
٧٦٣	٢٢٠٠	٧٥٠٠	غير محدد	بموجب الاحصاءات العربية	بموجب الاحصاءات الاسرائيلية	بموجب تحقيق يونايتدبرس***
٣٢٣٩	غير محدد***	غير محدد***	غير محدد***	بموجب الاحصاءات العربية	بموجب الاحصاءات الاسرائيلية	بموجب تحقيق يونايتدبرس***

يستدل من الجدول السابق ان الاخذ بالارقام الاسرائيلية في الحالتين (اي بالنسبة للاصابات العربية والاسرائيلية) يظهر تفوق عدد القتلى العرب بنحو عشرة أضعاف على القتلى

* يدعي رافيف في دراسته المشار اليها ان القتلى العرب بلغ عددهم « عدة الوف » دون تحديد ، ويقول ان الاسرائيليين يقتصرون احصاءاتهم على القتلى الذين يجدونهم في ارض المعركة او يتحققون عن قرب من استشهائهم ، كما يقتصرون على الجرحى الذين يأسرونهم . غير ان هذا الادعاء تكذبه التصريحات الاسرائيلية المحددة من حين لآخر والتي سنشير الي ما سجلته من ارقام في الفقرة التالية .

** جميع هذه المعلومات مأخوذة من « اليوميات الفلسطينية » للسنوات ١٩٦٧ و ١٩٦٨ و ١٩٦٩ و ١٩٧٠ .

*** حتى ١٩٧٠/٦/١ .

**** اعتمدنا رقما تقديريا للجرحى هو ٩٧٠٠ وهو يمثل نفس نسبة الجرحى للقتلى كما في الاحصائيات الرسمية الاسرائيلية ، اي ١:٣ .